اعـــادة قـــراءة المـــوازنـــة قـبل الـشروع بـــاخـــرى جـديـــدة

لم تنل قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة والاعمال والخدمات حصتها الكافية من الأموال المخصصة في موازنة العام المنصرم ٢٠٠٧ ذات الـ (٤١) مليار دولار ، بجانب الأموال المستحصلة من فرق أسعار النفط إذ كان من المفترض مساهمة أموال الموازنة المذكورة في تحريك مفاصل الاقتصاد الوطني

كاظم موسى

، بما يفضي إلى تخليصها من تبعات الماضي ووضعها في المسار الصحيح توطئة لتخفيف أعباء الحياة المعيشية عن كواهل الشريحة الكبرى في المجتمع (شريحة الفقراء) التي باتت في حال تضخم عددي شمل اغلب سكان العراق عبر تحسين واقع سياسة الدعم السلعي الحكومي التي تشمل سلة الغذاء ووسائط النقل والخدمات الأخرى والرعاية الصحية وتدوير قطاع الإسكان بما يفضي إلى امتصاص العمالة العاطلة بشقيها الماهرة وغير الماهرة، بجانب مساهمة ذلك التدوير في الحد من ظاهرة التضخم النقدي الذي يترك اثاراً سلبية على واقع الاقتصاد المحلي أفضى إلى شلل الواقع المعيشي من الشريحة الكبرى في المجتمع (شريحة الفقراء) فالموازنة لا تعنى تستطير أرقام صم على الورق وإنما بيان حال حسابي دقيق ومتوازن، يؤشر كم الأموال المتوقعة للإنفاق على المفاصل الحكومية والساندة لها وفق كم المتحصل منها عبر موارد المال الحكومية المختلفة ووفق حاجات تلك المفاصل لعمليات إدامة إعمالها وتطوير أدائها، عبر عملية ضخ الأموال اللازمة .

وفق توازن المحصل والمنوي إنفاقه من الأموال ، كذلك تعد الموازنة بمثابة بيان واقع اقتصاد البلد وما يطرأ على ذلك الواقع من تطور سلبا أو إيجابا .

إما ما يتعلق بعملية إدارة الأموال الموصوفة في الموازنة ، والتي تمثل ترحيل مدرجاتها من الأرقام إلى أنشطة وفعاليات ذات مردود ايجابي ، تشتمل على أهمية قصوى لما تنطوي عليه وسائل إدارة الموارد بشقيها البشرية والمادية من مكانة مهمة تؤسس لنجاح عملية التخطيط المسبق لإنفاق الأموال وإدارتها والمتمثل بجداول الموازنة، في حال الاستخدام الأمثل لتلك الوسائل أو الإخفاق في تحقيق الأهداف المتوخاة من عملية تخصيص الأموال (الموازنة)، في حال نكوص عملية الإدارة. فالافتقار إلى إداريين محترفين ذوي خبرة ومهارة وتخصص في مراكز الإدارة المختلفة ، يتولد عنه عملية هدر كبيرة للموارد البشرية والمادية على حد سواء فالتوجيه الخاطئ لأساليب العمل المتولد عن قصور الإدارة والتخطيط ينطوي على هدر مزدوج للطاقات والأموال، ذلك في حال الافتقار إلى الخبرة والدراية في أحسن الأحوال، اما ما يتعلق بالإدارة الخاطئة لأساليب العمل بشكل متكرر، ولفترة زمنية طويلة نسبيا والتي تنطوي على هدر واضح للموارد البشرية والمادية، عبر إنفاق الجهود والزمن والمال بما لا يؤدي إلى تحقيق الغايات المرجوة، فينطوي على حالات الفساد المالي والإداري بشكل واضح ذلك في أسوء الأحوال وكلتا الحالتين موجودتان في مفاصل الإدارة الحكومية، وفي مختلف مراكزها، ما جعل من موازنة العام المنصرم ٢٠٠٧ ذات تأثيرات محدودة وغير ملموسة في مفاصل الإدارة المختلفة، إذ لم تنفق مليارات الدولارات من تلك الأموال على أوجه الصرف المخصصة لها، المتمثل ببعض الإدارات الحكومية، وتم إعادة تلك الأموال أي الخزانة العامة من جانب إما الجانب الأخر فهو المتمثل باضمحلال مبالغ مالية أخرى جراء حالات سوء الإدارة والهدر والفساد المالي والاداري، انعكس سلبا على واقع الخدمات والحياة المعيشية للسكان اذ لم تشهد الخدمات تحسنا ملموسا يذكر في العام المنصرم وكذلك مجمل مفاصل الحياة الاخرى، ما جعل من تلك الموازنة (موازنة العام ٢٠٠٧) عاجزة ومشلولة عن اداء وظائفها المحددة لها، جراء حالات الهدر المذكورة، ما جعل الوعود الحكومية البراقة، لتحسين واقع الحياة المعيشية للمواطنين مجرد وعود.

اما ما يتعلق بموازنة العام الجاري ٢٠٠٨ فيؤخذ عليها ما يلي:

١-عدم تقديمها الى مجلس النواب في الوقت المناسب، وتلكؤ المجلس المذكور بالمصادقة عليها لغاية اواسط شباط ٢٠٠٨ ما يعني هدراً من الزمن المخصص للانفاق ما يعني تاخير انجاز المشاريع والاعمال.

٢- قصور المبالغ المخصصة للانفاق الاستثماري.

٣- عدم التطابق بين تخصيصات الموازنة و موارد العراق المالية من صادرات النفط.

٤- ارتفاع مبالغ النفقات السيادية، مع حالة عدم وضوحها.

٥- تخصيص مبلغ ٢٨٣٥٠،٠٠٠ مليار دينار اجور المفاوضات والمطالبات القانونية للديون يعد مبلغاً مرتفعاً مع شيء من الضبابية.

٦- جاء في الفقرة (٨) تخصيص مبلغ ٥٠٩٤،٠٠٠ مليار دينار اجور تدقيق شركة ارنست ويونغ ولجنة الخبراء الماليين، كان من المفترض تحمل جزء منه للمنظمات الدولية ذات الصيغة الاقتصادية.

٧- تخصيص مبلغ ٦,٣٦٨,٠٠٠ مليار دولار اجور تدقيق ومتابعة وملاحقة الديون في الخارج وهو بدوره مبلغ كبير ولا ينطوي على مسوغات مقبولة ومفهومة . وما المقصود بالملاحقة وما فرقها عن المتابعة.

٨- جاء في الفقرة (١١) تخصيص مبلغ (١١٠٤٣٦،١٦٨) مليار دولار مبلغ كبير ينطوي على غموض وانعدام التفاصيل تحت بند (الالتزامات العربية والدولية).

٩- جاء في الفقرة (١٢) تخصيص مبلغ (٢١٢٢١١٠،٠٠٠) مليار دينار، ما يعادل ملياري دولار على شكل (تعويضات حرب الكويت) هذا المبلغ يمثل (٥ ٪) من عوائد الصادرات النفطية فرضته قرارات مجلس الامن الدولي (لجنة التعويضات) يمثل جرحا نازفا للاقتصاد العراقي، اذ يتوجب على الموازنة تحمل المبلغ المذكورة لـ (١٥) سنة القادمة ، بما يؤمن تسوية المتبقي من قيمة الطلبات البالغة (٣٠) مليار دولار بعد ان تم تسديد مبلغ (٢٣) مليار دولار من قبل العراق خلال السنين الماضية بجانب تحمل الموازنة تكاليف ادارة سكرتارية صندوق التعويضات ومقرها مدينة جنيف في سويسرا لحين تسدسد المبلغ المتبقي (٣٠) مليار دولار ما يعني اضافة نحو (٥٠) مليون دولار سنويا للمبلغ الواجب سداده على شكل تعويضات ليكون (٢٠٥٠) مليار دولار (٥٠) مليار دولار وهنا لابد من ذكر المثل الشعبي القائل (فوك الحمل تعلاوة)، لذا يعد استمرار تلك الاعباء المالية على الموازنة الحالية والموازنات القادمة ضغوطا جسيمة من الناحية الاقتصادية وكذلك من الناحية السياسية اذ لايمكن تبرير تحمل الشعب العراقي المثقل بتبعات مركبة تبعات تصرف حاكم سابق، دفعت به قوة خارجية صوب ذلك التصرف لمصلحتها، لذا لابد من التوجه صوب مجلس الامن الدولي، للتخلص من مشكلة التعويضات ذات الاثار السلبية على الشعب العراقي الذي يعاني العنف والتهجير وحافة المجاعة فدول الخليج الغنية لا تعوزها الاموال المذكورة ولا تمثل موردا ماليا معولا عليه . بل الشعب العراقي بحاجة ماسة لها .

١٠- وفي البند (١٣) جاء من تلك المفردات ما يلي مديونية البنك الاسلامي.

(٠٠٠، ٨٩١٠٠) مليار دينار من غير المفهوم تحمل الموازنة من مديونية قطاع خاص او شركة مساهمة (البنك الاسلامي) كان من المفترض تحمل الجهة المذكورة لتبعات تلك المديونية.

١١- جاء في البند (١٤) من المفردات ما يلي : مستحقات المؤسسة العربية لضمان الانتشار (٠٠٠، ١٩٢٠٠) مليار دينار فقرة غير واضحة يكتنفها الغموض.

١٢- جاء في الفقرة (١٥) مايلي : اجور تدقيق النفط مقابل الغذاء (٠٠٠، ١٧٨٠٠) مليار دينار من المعلوم ان البرنامج المذكور توقف العمل به منذ العام ٢٠٠٣ بموجب قرار دولي . فما هي مبررات تخصيص تلك المبالغ ؟

١٣- عدم التناسب بين تخصيصات القطاع الزراعي وواقع ذلك القطاع الذي يعاني مشكلات معقدة ومركبة ، تتمثل بقلة الاموال المخصصة لاقراض المزارعين وارتفاع نسبة الاملاك في الاراضي الزراعية ما يعني تراجع مساحات الاراضي الصالحة للزراعة واضمحلال شبكات البزل ، جراء تلاشي عمليات الصيانة ، واستمرار العمل باساليب وادوات تقليدية باتت متخلفة قياسا بما معمول به في دول الاقليم بجانب عد توفر مستلزمات الانتاج التي تعتمد المكننة والبذور المحسنة والاسمدة المتطورة بجانب ارتفاع كلف الانتاج الذي لايسد سوى نحو (١٥ ٪) من الطلب المحلي ، الذي دفع الى سد النقص البالغ (٨٥ ٪) عن طريق الاستيراد ، الذي يستنزف اموالا طائلة .

اما ما يتعلق بالمناقلة فلم يرد ذكرها في موازنة العام الجاري ٢٠٠٨ اذ كان من المفترض تخصيص باب للاموال المتبقية غير المصروفة من موازنة العام الماضي ٢٠٠٧ . تحت عنوان المناقلة بجانب خلو الموازنة المذكورة من ملحق الحساب الختامي المتعلق بموازنة العام المنصرم ٢٠٠٧ . والذي يعد بيانا لكم الاموال المنفقة والمتبقية من تلك الموازنة وما تمثله من نسب مئوية توضح ذلك . كذلك لم يعرف مصير مبلغ (٣،٧) مليار دولار التي تم استحصالها من شركات الهاتف النقال اذ لا وجود لبند بخصوصها . وبذلك تتسم الموارد المالية في موازنة العام الجاري ٢٠٠٨ بعدم الشفافية والغموض ويبقى الجانب الاهم في انجاح دواف تخصيص اموال الموازنة متعلقا بطرق الانفاق وما تحققه من مردودات وفق نوع الادارة والدراية التي تعتمدها ، فعملية الانفاق تمثل المرحلة الاهم للموازنة وهي معيار نجاحها او اخفاقها فما ينتضر من موازنة العام الجاري ٢٠٠٨ والتي من الممكن تعديلهاباضافة اموال اخرى لها ، جراء ارتفاع اسعار النفط تحسين واقع الحياة المعيشية للعراقيين ، التي باتت مثقلة بالحاجةوالبطالة والفقر والازمات وتتابع موجات ارتفاع الاسعار من دون كابح اذ لا تزال السياسات المالية والنقدية تعاني قصورا واضحا اتجاه نوع وكم معاناة العراقيين .

اتحاد المصدرين والمستوردين يؤهل أعضاءه في مجال التعاقدات التجارية

المدى/ وكالات

أعلن ثابت البلداوي رئيس المكتب الإقليمي لاتحاد المصدرين والمستوردين العراقيين، الاثنين، عن تنظيم الاتحاد برامج تدريبية لأعضائه لتأهيلهم في مجالات التعاقدات التجارية المختلفة وتجنيبهم كل محاولات الغش التجاري والصناعي المنتشرة في السوق العالمية.

وأوضح البلداوي أن "العديد من البرامج التدريبية نظمها الاتحاد لأعضائه لتأهيلهم في مجالات التعاقدات التجارية المختلفة وتجنيبهم ألاعيب الشركات الوهمية التي تتصيد التجار ورجال الأعمال حديثي الخبرة وكل محاولات الغش التجاري والصناعي المنتشرة في السوق العالمية وأنشطة ما وراء البحار".

وأضاف: أن ما تتعرض له الحلقات الشابة وحديثة العهد في التعاملات التجارية من وسائل التوريط والنصب والاحتيال ما يحمل اتحاده مسؤولية تحصين أعضائه تلك المحاولات الرخيصة.

وبين أن ذلك يتم "عبر حلقات دراسية انخرط فيها عشرات رجال الأعمال عرفوا فيها على سبل تأهيل المصدر العراقي في مجالات التعامل مع المصارف وفتح الاعتمادات المصرفية والتعاطي مع شركات التأمين لضمان صفقاته والاستفادة من مزاياها، فضلا عن الإحاطة بالقوانين الكمركية والنظم الحدودية التي تتعامل مع المصدر العراقي، وحماية المصدر من مطبات الشركات الوهمية المنتشرة في كل مكان".

وبين أن "الدورات التي نظمت ومثيلاتها القادمة تستند على تأهيل المستوردين في مجال التفاوض بما يحميهم من ألاعيب تزييف العلامات التجارية أو التلاعب بتواريخ الصلاح مثلا وبرامج التعاقد وتحصينهم من مطبات تمرير فقرات لا تلبي مصالحهم، فضلا عن برامج أخرى".

العراق و٥٩ دولة تشارك في فعاليات معرض أزمير الدولي

المدى/ وكالات

شارك العراق في فعاليات معرض أزمير الدولي الـ٧٧ في تركيا ممثلا بوزارة التجارة وشركة المعارض العراقية بجناح خاص، فضلا عن ٥٩ دولة أخرى.

وذكرت وزارة التجارة أن المعروضات العراقية شملت منتوجات وبضائع وسلع وطنية كالصناعات الجلدية والصناعات الخفيفة والمنتوجات الزراعية، التمور بأصنافها والسجاد اليدوي ومختلف أنواع الصناعات الصوفية والسجاد اليدوي والصناعات التقليدية والشعبية والتراثية والفخاريات والسيراميك".

وكان قد افتتح معرض أزمير الدولي على أرضه مساء الجمعة الماضية بحضور ظفر جاغليان وزير الصناعة والتجارة التركي وعزيز كوجول محافظ أزمير ورؤساء الغرف التجارية والصناعية في أزمير وعدد من المحافظات التركية.

وكانت تركيا قد شهدت خلال العام ٢٠٠٨ تنظيم عدة معارض منها معرض الصناعات الدولي في اسطنبول ومعرض العراق الدولي في غازي عنتاب ومعرض الإنماء الزراعي في ايطاليا ومعرض CEBITT لتكنلوجيا المعلومات في اسطنبول والمعرض الزراعي التخصصي في اسطنبول ايضا.

مدينة ازمير

اقتصاديات الظل

فنون الغش الصناعي

الخوض في موضوع الغش الصناعي يحتاج الى مجلدات.. اذ ان انواع الغش الصناعي تتنوع في داخل الحلقة الصناعية الواحدة، فكيف اذا كان الأمر يتعلق بآلاف الحلقات داخل القطاع الصناعي.. فاذا استطاع أحدهم أن يحصي أنواع الغش الصناعي في الصناعات الغذائية بأقل من مجلد فأنه سيكون قد أغفل جوانب مهمة من عمليات الغش.. في صناعة الألبان فقط، هنالك أكثر من ألف حالة غش، تبدأ بانتزاع نسب الدهن بمستويات ودرجات مختلفة ولا تنتهي بالمواد المضافة سواءا منها الصناعية او غير الصناعية.. وأرقى فنون الغش الصناعي التي حصلت في بلدنا هي: انتاج الجبن الأصفر دون أية نسبة من المادة الخام (الحليب)، وقد وجدت هذه المنتجات في حينها رواجا كبيرا في الأسواق ، بسبب انخفاض سعرها وعدم وجود البديل للاستهلاك.. ولكنها اختفت هذه الأيام من الأسواق لتترك الساحة خالية أمام الأجبان المستوردة، ومنها تحديدا بعض أنواع (جبن المثلثات) المنتج في مصر حيث تشكل الزيوت النباتية في هذه الأنواع نسبة تصل الى ٨٠٪ من الوزن الجاف!!

بكلفة (٥) مليارات دينار

صناعة الادوية في الموصل تجهيز المذاخر الاهلية

الموصل / المدى

اعلن مصدر مسؤول في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن ان الشركة نفذت ثلاثة عقود كانت قد أبرمتها مع المذاخر الأهلية لتجهزها بالأدوية والمستلزمات الطبية بكلفة أجمالية تصل الى (٥) مليارات دينار.

وبين المصدر ان الشركة سبق لها ان تعاقدت مع ثلاثة مذاخر أهلية لتجهيزها بالمستحضرات الطبية والمستلزمات الدوائية وبقيمة إجمالية بلغت (٣,٩) مليار دينار .

وفي مجال الخطط الاستثمارية للشركة اشار المصدر الى الخطط والمشاريع التي وضعتها الشركة ضمن الخطة الاستثمارية لعامي (٢٠٠٨. ٢٠٠٩) متمثلة بإضافة خطوط إنتاجية جديدة مع تأهيل مصانع الشركة لزيادة الطاقة الإنتاجية ومن بين تلك المشاريع مشروع إنتاج المحاليل الوريدية بكلفة (١٢) مليون دولار ومشروع إنتاج المضادات الحياتية لإنتاج الكبسولات بمبلغ (١٥,٥) مليون دولار مع إنشاء بناء أبنية خمسة مخازن مكيفة بمساحة (٥٠٠٠) م٢ بقيمة (٥) ملايين دولار .

يذكران الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى تمكنت مؤخراً من إنتاج انواع جديد من بخاخات الربو ((Beclomethanin يحتوي على أحد انواع الكورتزون وهو مفيد لعلاج الربو المزمن بالإضافة الى ان الشركة في طور انشاء مشروع الادوية المضادة للسرطان الذي يعد من المشاريع المهمة في المنطقة .

وعلى صعيد متصل ذكر المصدر ان قسم التسويق في الشركة كان قد نفذ عقد مع وزارة الصحة للعام الماضي ٢٠٠٧ بكلفة اجمالية بلغت (٢٨) مليار دينار وذلك لتجهيزها بأدوية ومستحضرات طبية مع مضادات حيويه حيث ان الشركة تطمح لتوسيع افاق التعاون مع وزارة الصحة ،مجددا بذلك دعوة الشركة والوزارة للجهات المعنية في وزارة الصحة إلى دعم وتطوير الصناعة الدوائية في العراق من خلال التعاقد مع شركات الأدوية الحكومية بشكل اكبر مما هو عليه في الوقت الحاضر خصوصا أن هذه الشركات تمتاز بكفاءتها النوعية في صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية مع مرونتها في التعامل مع الطلبات من خلال تكييف برامجها وفقا لحاجة وزارة الصحة ما يوفر كلفة خزنية كبيرة ومبالغ لوجستية إضافة إلى أن الدواء ينتج بفترة زمنية قصيرة مقارنة بالفترت التي تتطلبها عمليات الأستيراد وكذلك ضمان التجهيز في فترات فعالية الدواء وتلافي حالات نفاد صلاحيته.

شركة الفارس تؤلف فرقاً فنية لعرض امكاناتها على المحافظات

شكلت شركة الفارس العامة احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن فرق عمل فنية لزيارة مجالس المحافظات في عموم العراق بهدف عرض امكانيات الشركة وقدراتها وامكانية الاستفادة منها في المشاريع التي تنفذها تلك المحافظات.

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان تلك الخطوة تأتي في اطار عرض واثبات امكانية الشركة في دعم احتياجات المحافظات من وحدات تصفية المياه ذات السعات المختلفة .

وفي سياق ذي صلة اوضح المصدر ان الشركة تعمل حاليا على انجاز المراحل الاخيرة من اعمال تجهيز وزارة البلديات والاشغال العامة بـ (٥٢) وحدة تصفية للمياه ذات سعة (٥٠ ,٢٤٠)م٣/ساعة . كما اكد المصدر ان الشركة تواصل تنفيذ أعمال مشروع نصب وحدة تكرير النفط الخام البالغة سعته (١٠,٠٠٠) برميل/يوم للشركة العامة لمصافي الجنوب وفقاً لعقد بلغت قيمته (١٤٠,٠٠٠) دولار، مئة وأربعين ألف دولار، وبين المصدر ان الشركة العامة للتصاميم والاستشارات الهندسية تقوم من جانبها بمتابعة توريد معدات تكميلية لإتمام العمل بالمشروع.

الجدير بالذكر أن شركة الفارس، إضافة إلى تخصصها بتصنيع وحدات تصفية المياه وتكرير النفط الخام فإنها تنتج أيضا خزانات عمودية وأفقية وأوعية الضغط العالي والهياكل الحديدية المختلفة، كما أنها تطمح إلى الدخول بتصنيع منتجات جديدة، منها إنتاج الخزانات الكروية وأبراج التكرير للمشاريع الكيمياوية والبتروكيمياوية ومنظومات معالجة مياه الصرف الصحي، فضلا عن سعيها نحو نقل التكنولوجيا من شركات متخصصة.

اسعار صرف العملات الاجنبية مقابل الدينار

العملة	رمز العملة	سعر البيع بالدينار العراقي IQD	سعر الشراء بالدينار العراقي IQD
الدولار الأمريكي	USD	1191.000	1190.000
اليورو الأوربي	EUR	1865.000	1861.000
الباون الإسترليني	GBP	2351.626	2350.450
الدولار الكندي	CAD	1176.991	1176.403
الفرنك السويسري	CHF	1158.985	1158.406
الكرون السويدي	SEK	198.943	198.843
الكرون النرويجي	NOK	233.056	232.940
الكرون الدنماركي	DKK	249.770	249.646
ألين الياباني	JPY	11.211	11.205